حاشية الشيخ ياسين على شرح أم البراهين للشيخ ياسين بن زين الدين الحمصي العُليميّ(ت:١٠٦١هـ) من قوله:(يصبح فيها الرجل مؤمناً أي: محكوماً بإيمانه) إلى قوله:(فهو معلوم له بذلك العلم) (دراسة وتحقيق وتعليق)

الباحثة: آمنة لازم سلطان خلف

أ.م.د غزوان صالح حسن

ملخص البحث:

تُعتبر حاشية الشيخ ياسين على شرح أم البراهين للشيخ ياسين بن زين الدين الحمصي العُليميّ (ت: ١٠٦١هـ)، من اهم الشروح العلمية مما جعلنا مع ثلة من طلاب العلم العمل على دراسته وتحقيقه والتعليق عليه، وذلك لتعلقه بأشرف العلوم، وأجلها قدراً، وأوجبها مطلباً وهو علم التوحيد والصفات الموسوم بعلم الكلام، وإنّ كتاب شرح أم البراهين (العقيدة الصغرى)، للإمام السنوسي (ت: ٨٩٥هـ) يعد كأحد المراجع المهمة تلقاه العلماء بالقبول وحظي باهتمام العلماء عامة وعلماء العقيدة خاصة فمنهم من وضع عليه الشروح والحواشي والتعليقات، وبعد أن عرفنا سيرة المؤلف الشخصية والعلمية بصورة مختصرة تناول البحث نبذة مختصرة عن حياة المؤلف ومقدمة عن علم الكلام والتوحيد.

الكلمات المفتاحية: حاشية, الشيخ ياسين, على شرح أم البراهين, الحمصيّ, العُليميّ.

Research Summary:

Sheikh Yassin's footnote to the explanation of Umm al-Barahin by Sheikh Yassin bin Zain al-Din al-Homsi al-Alimi (d. ١٠٦١ AH), is considered one of the most important scientific explanations, which made us, along with a group of students of science, work on studying it, investigating it, and commenting on it, and its attachment to the most honorable of sciences, its most exalted value, and its most obligatory requirement, which is science. Monotheism and Attributes tagged with theology, and the book Explanation of Umm al-Barahin al-Aqidah al-Sughra, by Imam al-Senussi (d. ٨٩٥ AH), is considered one of the important references that scholars received with acceptance, and it received the attention of scholars in general and scholars of belief in particular, as some of them put explanations, footnotes, and comments on it, and after we learned the author's personal biography. In brief, the research dealt with a brief overview of the author's life and an introduction to the science of theology and monotheism.

Key Words: Footnote,Sheikh Yassin, on the expIanation of Umm AI-Barahin, AI-Homsi, AI-AIimi.

المقدمة:

الحمد لله الأحد بلا قسيم, والواحد بلا شريك, والصمد بلا والد ولا وليد؛ فسبحانه عن الأضداد وتعالى عن الأنداد, وله المثل الأعلى إذ ليس كمثله شيء, والصلاة على سيد الموحدين في العالمين مُحمَّد وعلى آله وسلم أجمعين.

أما **بعد:**

إنّ أساس الدين التوحيد, وعليه فطرت النفوس, وبه قامت الممكنات, ومعرفة التوحيد أشرف المعارف, وأجلها قدراً ؛لأشرفيّة موضوعها, وهو الذات المقدّسة لله تعالى, فإنّ العقيدة الإسلامية جاءت تدعو إلى معرفة الله وصفاته وعموم قدرته ونفوذ مشيئته , ولا تتكامل المعرفة بذلك كله إلّا بنفي النقائض عنه وإثبات أوصاف الكمال له, ولما كان هذا شأن التوحيد كان لزماً على كل مسلم

أن يعتني به علماً, وتعلماً, واعتقاداً, وتدبراً ؛ ليبني عليه دينه على أساس سليم, واطمئنان, وتسليم تام له تعالى لايتخلله ريب ولا شك, وأحمد الله الذي يسر لي الوقوف والحصول على هذا المخطوط في العقيدة, والذي يعد من أهم المتون في العقيدة الإسلامية حيث حظي بعناية واهتمام العلماء به شرحاً وتحشيةً وتوضيحاً وكشفاً عن مبهماته ومشكلاته, فاستعنت بالله عزوجل وأخذت في بذل الوسع لإخراج هذه الحاشية في أفضل صورة, فلله الفضل والمنة وأسال الله عزوجلّ أنْ يبارك هذا الجهد .

بناءً على ماتقدم اقتضت خطة البحث أن تكون على مقدمة وقسمين:

أما القسم الأول: خصص للدراسة واشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف الشيخ ياسين العُليميّ واسم الكتاب ونسبته إليه ويتكون المبحث من ثلاثة مطالب.

المبحث الثاني: منهجنا في التحقيق ووصف النسخ الخطية ونماذج من النسخ ويتكون من ثلاثة مطالب.

القسم الثاني: التحقيق.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف الشيخ ياسين العُليميّ واسم الكتاب ونسبته إليه

المطلب الأول: حياته الشخصية:

أولاً: اسمه, نسبته, كنيته[1]:

[1] ينظر: خلاصة الأثر, محمد المحبي: ٤/٤٩١-٤٩٢؛ الأعلام, الزركلي: ٨/١٣٠؛ هدية العارفين, إسماعيل الباباني:٢/٥١٢؛ معجم المؤلفين, عمر كحالة: ١٣/١٧٧.

- **اسمه:** ياسين بن زين الدّين بن أبي بكر بن مُحمّد بن الشّيخ عُليم(بالتصغير).
- **نسبته:** العُليْميّ[١], الحمصيّ[٢], الشامي[٣] .
- **كنيته:** لم تذكر المصادر التي ترجمت للشيخ العُليميّ كُنيه له, وإنّما اكتفت بذكر اسمه ونسبته.

ثانياً: ولادته وفاته:

غفلت جميع المصادر التي ترجمت للشيخ العُليمي عن تاريخ ولادته, وإنّما اكتفت بذكر مكان ولادته بمدينة حِمص السورية التي ينسب لها والتي اشتهر اسمه بها, فيقال: ياسين الحمصي[٤], وتوفي – رحمه الله – بعد مسيرة طويلة كان فيها ملازماً للتدريس والإفادة منه, وملازماً على العبادة, معتكفاً على طلب العلم وتحصيله, والإفتاء, والجهد والمثابرة في خدمة العلم وأهله في يوم الأحد العشرين من شهر شعبان ١٠٦١هـ – ١٦٥١م في مصر, و جاء في معجم المؤلفين بأنّه – رحمه الله –

---

(١) نسبة إلى بني عُليم بن جناب بن كَلب بن وبرة بن تغلب بن صُلوان, نزلوه فعرف بهم, ونسلهم بها إلى اليوم, وأطلق عليهم بني عليم ؛ نسبة إلى يُعرف بجبل بني عُليم: وهو جبل عالٍ مُشرف على جبل السُّماق وفي ذيله قرية كبيرة يقال لها: ريحا, والجبل معروف الآن بجبل الزاوية, وأشتهر العُليمي بهذا النسب حتى أصبحت أشهر ألقابه, فيقال: ياسين العُليمي. ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب, ابن الأثير: ٥٣٣/٢؛ بغية الطلب في تاريخ حلب– الفرقان, ابن العديم: ٥٥٥/١؛ سلم الوصول إلى طبقات الفحول, حاجي خليفة: ١٤٩/٥.

(٢) نسبة إلى مدينة حمص؛ لأنّه ولد فيها فينسب لها, وحِمْص: بالكسر والسكون والصاد مهملة: بلد قديم كبير ومشهور مسوّر, وفي طرفه القبلي قلعة حصينة كبيرة على تلّ عالٍ, وهي في نصف الطريق بين دمشق وحلب.ينظر: معجم البلدان, الحموي:٣٠٢/٢.

(٣) أطلق عليه أصحاب التراجم بـ ياسين الشامي نسبة إلى بلاد الشام: وهي إقليم معروف, ويقال: مسهلًا ومهموزًا, تذكر وتؤنث فيقال: شآم وشاميّ واختلف في تسميتها على ثلاثة أقوال: سميت بسام بن نوح؛لأنّه أول من نزلها فجعلت السين شيناً تغييرًا للفظ الأعجمي, وقيل: سميت بذلك لكثرة قُراها وتداني بعضها فتشبه بالشامات, وقيل: لأنّ باب الكعبة مستقبل المطلع, فمن قابل طلوع الشمس كانت اليمن عن يمينه, والشام عن يده الشؤمى.ينظر: مطالع الأنوار على صحاح الآثار, ابن قرقول: ٩٣/٦؛ المطلع على الفاظ المقنع, ابن أبي الفتح: ص٢٠٠.

(٤) ينظر: خلاصة الأثر, محمد المحبي: ٤٩١/٤–٤٩٢؛ الأعلام, الزركلي: ١٣٠/٨؛ هدية العارفين, إسماعيل الباباني:٥١٢/٢؛ معجم المؤلفين, عمر كحالة: ١٧٧/١٣.

توفي في (٢١) من شهر شعبان, ولكن قد غفل كل من صاحب الأعلام ومعجم المؤلفين عن ذكر يوم وشهر وفاته[١].

المطلب الثاني: حياته العلمية:

- **نشأته وتعلمه:**

لا يوجد ذكر في جميع المصادر التي ترجمت للشيخ العُليمي عن نشأته, وأما عن تعلمه فكان حال جميع الناس من قبلنا يسعون للعلم والتعلم, والتفاني في طلبه, والاهتمام به منذ صغرهم فالظاهر إنّ الشيخ العُليمي لم يشذ عن هذه العادة فقد رحل مع والده منذ الصغر إلى مصر وبدات رحلته بطلبه للعلم, وقرأ في أوائله على شيوخ أجلاء كالسطوحي, والغنيمي, والشوبري وغيرهم, فلازمهم في العلوم العقلية مستفيداً مما وهبهم الله من عقل في هذه العلوم, وتعلم جميع علوم العربية حتى أصبح شيخ عصره فيها, وأصبح متصدراً لإقراء العلوم في الأزهر الشريف[٢].

- **اتجاهه العقدي:**

---

[١] ينظر: خلاصة الأثر, محمد المحبي: ٤/٤٩١-٤٩٢؛ الأعلام, الزركلي: ٨/١٣٠؛ هدية العارفين, إسماعيل البابانى:٢/٥١٢؛ معجم المؤلفين, عمر كحالة: ١٣/١٧٧.

[٢] ينظر: خلاصة الأثر, محمد المحبي: ٤/٤٩١-٤٩٢؛ الأعلام, الزركلي: ٨/١٣٠؛ هدية العارفين, إسماعيل البابانى:٢/٥١٢.

كان – رحمه الله – أشعري المعتقد متبعاً لمذهب إمام أهل السنة والجماعة الشيخ أبي الحسن الأشعري – رحمه الله – والدليل عليه استدلاله بمواضيع كثيرة من مؤلفاته بأقوال أبي الحسن الأشعري[١].

- **مذهبه الفقهي :**

أما عن مذهب الشيخ العُليميّ – رحمه الله – فقد كان شافعي المذهب غير متعصب له وقد ساعدت عدة عوامل على تبني الشيخ للمذهب الشافعي ومنها:

١- ولادته في بيئة انتشر فيها وبشكل كبير فقه الإمام الشافعي- رحمه الله تعالى- وهي مدينة حمص الشامية, ونشأته – رحمه الله- في مصر والتي كانت في تلك المدة تميل للفقه الشافعي أيضاً.

٢- تتلمذه – رحمه الله- على يد أكابر شيوخ الشافعية الاجلاء وتأثره بهم كالشيخ السطوحي(ت:١٠٦٦هـ), والشيخ الشوبري(١٠٦٩هـ) وغيرهم[٢].

- **سماته وأخلاقه وأقوال العلماء فيه:**

كان – رحمه الله – ذكياً فطناً سريع الفهم , متواضعاً حليماً وهذه الصفات من شيم العلماء الربانيين , العابد العارف بالله الجميل سيرة وسريرة , الكريم السخي المعطاء العطوف على طلبة العلم, وقال في حقه المحبِيّ: كان – رحمه الله – ذكياً حسن الفهم, بارعاً في العلوم العقلية, وشارك في الأصول والفقه, لازمه أعيان أفاضل, وحظي كثيراً وشاع ذكره, وبعُد صيته, وكان مطبوعاً على الحلم والتواضع, وله مال جزيل, وإنعام كثير على طلبة العلم, وذو كلمة مسموعة, أستمر – رحمه الله – ملازماً للتدريس, ومنعكفاً على تحصيله للعلم, وملازماً للعبادة, وكان مغرماً بالطّيب, وإذا دخل الجامع الأزهر , يشمُّ بصدره رائحة رائحة المسك والعنبر , فيعلم أهل الجامع بقدومه[٣].

---

[١] ينظر: خلاصة الأثر, محمد المحبي:٤/٤١٩-٤٩٢؛ معجم المؤلفين, عمر كحالة: ١٣/١٧٧.

[٢] ينظر: خلاصة الأثر, محمد المحبي:٤/٤١٩-٤٩٢؛ معجم المؤلفين, عمر كحالة: ١٣/١٧٧.

[٣] ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر, محمد المحبي: ٤/٤٩١-٤٩٢.

- **مصنفاته[1]:**

خلف – رحمه الله – ثروة قيمة من التآليف والمصنفات الحسان في جوانب مختلفة وفنون شتى مما يدل على رسوخ قدمه وجودة ذهنه وكثرة ولوجه – رحمه الله – في بحور العلم والمعرفة المتباينة, وكان – رحمه الله – كثير الاهتمام بصنع الحواشي والشروح, والإشتغال بالرسائل الصغيرة المفيدة, وإنّ ما وجدته من المصنفات مطبوعاً أو محققاً أو مخطوطاً أشرت له وإلّا فلا , ومن مصنفاته :

- في التوحيد: حاشية على شرح السنوسي والتي هي موضوع دراستنا .
- في الأصول: حاشية على فتح الرحمن (شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري على لقطة العجلان للزركشي) في أصول الفقة, طبع بمطبعة النيل بمصر، سنة ١٣٢٨هـ.
- في النحو: حاشية على شرح ألفية ابن مالك(طبع منها جزاءان) في المطبعة المولوية في مدينة فاس المغربية سنة ١٣٢٨هـ ، وكذلك في جامعة الأزهر, وحاشية على التصريح شرح التوضيح لخالد بن عبد الله الأزهري(ت:٩٠٥هـ)؛ وبهامشه حاشية العليميّ راجعه لجنة من العلماء، مطبعة الاستقامة – القاهرة, ١٩٨٠-١٩٨٦م, وحاشية على متن القطر وشرحه للفاكهي(طبع الجزء الأول منها) دار الكتب العلمية, بيروت– لبنان, ١٩٧١م.
- في البلاغة: حاشية على المُطّول, وحاشية على المختصر(مخطوط), وحاشية على حاشية الحفيد(مخطوط), وحاشية على شرح عصام الدين الإسفراييني على السمرقندية في الاستعارات(مخطوط), وحاشية على شرح التلخيص المختصر للتفتازاني(مخطوط).
- في فنون أخرى: شرح لامية ابن الوردي(مخطوط), حاشية على شرح التهذيب.

---

[1] ينظر: خلاصة الأثر, محمد المحبي: ٤/٤٩١-٤٩٢؛ الأعلام, الزركلي: ٨/١٣٠؛ هدية العارفين, إسماعيل الباباني:٢/٥١٢؛ معجم المؤلفين, عمر كحالة: ١٣/١٧٧.

المطلب الثالث: توثيق اسم المخطوط ونسبته للشيخ العُليميّ (رحمه الله):

بعد البحث والتتبع والإستقراء في المصادر والمراجع التي ترجمت للشيخ العُليمي يمكننا الجزم بأنّ اسم الكتاب هو" حاشية الشيخ ياسين على شرح أم البراهين" وحيث صحت تسميته للشيخ ياسين العُليمي, وكما صحت نسبته إليه , ويمكن أنْ نعزو هذا القول إلى عدة أسباب منها:

١- إنّ المخطوطات المعتمدة لدينا في التحقيق ذكرت في أول صفحاتها عنوان الكتاب كاملاً :

- **في النسخة الأولى (أ):** التي أعتمدت كأصل؛ لأنها الأقدم والأقل خطأً وسقطاً والأكثر وضوحاً من بين النسخ, فقد ذُكر في أولها أسم الكتاب: ("حاشية شرح أم البراهين للشيخ الفاضل الإمام العالم ياسين الشامي").
- **في النسخة الثانية (ب):** ورد فيها:("حاشية الشيخ ياسين على أم البراهين") .
- **في النسخة الثالثة (ج):** ورد فيها: ("حاشية الشيخ ياسين الشامي على شرح أم البراهين").
- **في النسخة الرابعة (د):** ورد فيها: ("حاشية ياسين الحمصي على شرح أم البراهين للسنوسي").

٢- إنّ المصادر التي ترجمت للشيخ العُليمي- رحمه الله – نسبت الكتاب إليه, ككتاب (الأعلام)[١] , وكتاب(هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين)[٢] , وكتاب (معجم المؤلفين)[٣]. فإن ذكر اسم مؤلف الكتاب: العُليمي, والتوافق بين هذه النسخ مع اختلاف نساخها والزمان الذي نسخت فيه النسخ يدل يقيناً لاشك فيه صحة نسبته الكتاب للشيخ ياسين بن زين الدين العُليمي, الشامي, الحمصي (رحمه الله).

المبحث الثاني: منهجنا في التحقيق ووصف النسخ الخطية ونماذج من نسخ المخطوطة:

المطلب الأول: منهجنا في التحقيق:

---

[١] ينظر: الأعلام , الزركلي: ٨/١٣٠.

[٢] ينظر: هدية العارفين, إسماعيل باباني:٢/٥١٢.

[٣] ينظر: معجم المؤلفين, عمر كحالة:١٣/١٧٧.

لقد بذلت مافي وسعي؛ ليكون تحقيق هذا المخطوط وفق منهجاً علمياً واضحاً ورصيناً , فقد حاولت قدر الإمكان إخراج النص بصورة صحيحة وسليمة وذلك؛ لتحقيق الغاية المنشودة وهي بإخراج المخطوط كما أراده مؤلفه أو قريباً من ذلك, ومن أجل تحقيق هذا كان المنهج الذي اعتمدته يقوم على ما يلي:

١- لقد تَعذَّر الحصول على النسخة الأم, ولذلك فقد قمنا بالاعتماد على النسخة الأقدم من بين النسخ التي لدينا, ورمزنا لها بالرمز (أ).

٢- نسخت المخطوط من النسخة الاصل(أ), واتبعت في كتابتها قواعد الإملاء الحديثة فقد وردت عدة ألفاظ بإملائها القديم, مثل: قايما- جايز- الاوايل- عثمن وغيرها, فكتبتها بطريقة الإملاء الحديثة من غير الإشارة إليها في الهامش.

٣- قمت بمقابلة النسخة (ب) مع نسخة (أ), ثم تابعت المقابلة مع النسخة (ج), وثم تابعت المقابلة مع النسخة (د) معهم, وأثبتنا في المتن الوجه الصحيح مِن بين النسخ عن طريق مراعاة الأنسب للسياق, وأشرت لها في الهامش بعبارة وما أثبتناه هو الصواب؛لأنّه الأنسب للسياق وذكرت النُسخ التي أثبتنا منها الأنسب لسياق النص, وأمّا الفروق المهمة بين النسخ فقد أثبت موضعها من النص وأشرت لها في الهامش.

٤- عندما يذكر العُليميّ – رحمه الله- كلمة (قوله) في بداية كل فقرة في الحاشية وهي مكتوبة باللون الأحمر في المخطوطة فيقصد بها الإمام السنوسي(رحمه الله) وهو الشارح للمتن , فقد جعلتها بخط غامق؛ لتمييزها, ووضعت قوسين لكلامة الوارد بعدها وبخط غامق؛ لتمييزه عن كلام العُليمي (رحمه الله).

٥- قمت بوضع خطين مائلين نهاية كل صفحة ووضعت في داخلهما حرف (و) ورقم الصفحة للدلالة على الوجه الأول من كل صفحة / و١/ , وفي الظهر أيضاً وضعت خطين مائلين

ووضعت في داخلهما حرف(ظ) ورقم الصفحة للدلالة على الوجه الثاني من كل صفحة / ظ١/ وهكذا إلى نهاية جزء المخطوط الخاص بي ؛ وذلك لكي أُسهل الرجوع إلى المخطوط وتمييز صفحاتها عن بعضها البعض.

٦- أثبت في النص المنسوخ بعض الزيادات التي اتفقت النسخ الأخرى على ذكرها, والتي تؤدي إلى تصحيح سياق النص والتي قد تكون وقعت سهواً أو تصحيحاً أو تحريفاً من الأصل, ووضعت هذه الزيادة التي ادخلتها في النص بين عاضدتين [...] وأشرت إلى ذلك في الهامش.

٧- قسمت النص المحقق إلى عناوين, ووضعت كل عنوان بين عاضدتين[...] للإشارة على إنّ هذه العناوين ليست من كتابة المؤلف, وإنّما هي من إضافة الباحثة لها.

٨- حاولت مجتهدة الحفاظ على النص كما جاء في النسخ الأربعة.

٩- وضعت في النص ووضحته بما يتطلبه من علامات الترقيم ووضعها في اماكنها الصحيحة, وشكلت الكلمات التي تقتضي التشكيل, وشرحت الكلمات والألفاظ الغريبة والغامضة؛ لكي يسهل فهمها للمتلقي.

١٠- ماحصل في نسخ المخطوط من اختلاف فيما حقه التقديم أو التأخير في النص اعتماداً على مكانها في النسخة الأصل فقد أشرت إليه في الهامش بوضع قوسين(...) من بداية القول إلى نهايته مع ذكر النسخة التي حصل فيها ذلك وبعبارة قوله:(...) حصل فيها اختلاف بالتقديم والتأخير خلافاً لباقي نسخ المخطوط , وباقي نسخ المخطوط المقصود بها جميع النسخ المتبقية.

١١- قمت بوضع قوسين (...) في الهامش عند وجود سقط في نص إحدى النسخ ب, ج, د , فإذا كان الساقط من النسخ كلمتين أو ثلاثة كتبتها في الهامش, أما إذا كان أكثر من ذلك وضعت داخل القوسين من بداية السقط إلى نهايته , وكما قمت باستخدام نفس القوسين عند ذكر الوفاة للأعلام.

١٢- أعدت كتابة المختصرات التي وردت في المخطوط حيث كان الناسخون يعتمدون عليها في الكتابة بصورتها الإملائية الصحيحة ولم أُنبه عليها في الهامش, مثل: (إلخ) أي: (إلى آخره) , (ح) أي:(حينئذ) , (المص) أي: (المصنف) وغيرها.

١٣- قمت بكتابة الآيات القرآنية الكريمة بخط مشابه لرسم المصحف ووضعتها بين قوسين مزهرين هكذا ﴿ ﴾ وعزوتها إلى مواضعها في المصحف الشريف مع أسماء سورها وأرقامها.

١٤- عالجتُ الأخطاء الواردة في كتابة الآيات القرآنية الكريمة ولم أُنبه عليها في الهامش.

١٥- قمت بتخريج الأحاديث النبوية الشريفة من كتب الحديث المعتمدة, وجعلتها بين قوسين مزدوجين(( )), وإنْ اختلف نص الحديث بين ما نقله المؤلف وماهو موجود في الحديث أشرت إلى ذلك في الهامش مع بيان الحكم على الحديث من خلال أقوال العلماء فيه إذا كان الحديث في غير الصحيحين.

١٦- أحلتُ الأبيات الشعرية إلى قائليها وهي قليلة في الجزء الخاص بي من المخطوط .

١٧- قمت بالترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في المخطوط باستثناء أسماء الانبياء –عليهم السلام– والخلفاء الأربعة والصحابة المشهورون – رضي الله عنهم أجمعين – وذكرت تاريخ وفاتهم والاسم الكامل لهم مع الكنيه واللقب وأشهر ثلاث مصنفات له , وأكتفيت بالإحالة إلى مصدرين أو ثلاثة , وإذا تكرر ذكر أحد الأعلام فقد أكتفيت بالترجمة الأولى له من غير الإشارة في الهامش بأنّه تم تعريفه سابقاً لكي لا يثقل الهامش.

١٨- لم اترجم للأعلام والمصطلحات الوارد ذكرهم في قسم الدراسة تجنباً لإثقالها, فضلاً عن أن أكثرهم ورد ذكرهم في قسم التحقيق فترجمنا لهم هناك.

١٩- عرفتُ بأسماء الأمكنة بذكر تفاصيلها , ومكانها في الوقت الحاضر.

٢٠- وثقت الأقوال التي نقلها المؤلف سواء نسبها لقائلها أم لا , فما نقله بنصه وضعته بين أقواس تنصيص " " وذكرت مصدره في الهامش , وأما ما نقله باختلاف بسيط أو بمعناه عن نصه تركته مجرداً من أقواس التنصيص ووضعت كلمة (ينظر) في الهامش قبل المصدر.

٢١- رتبت المصادر في الهوامش على اختلاف أنواعها بحسب وفاة مؤلفيها.

٢٢- لم أقف على بعض المصنفات التي ذكرها المؤلف في الحاشية ولعلها مخطوطة أو مفقودة , ومع ذلك حاولت جاهدةً التوثيق من مصادر مقاربة لها في المضمون وأشرت لها في الهامش , وأما ما لم أقف عليه منها لم أُنبه عليه في الهامش.

٢٣- عند ذكر المصدر في الهامش أكتفيت بذكر اسم المصدر, وشهره المؤلف , ورقم الجزء إنْ وجد والصفحة, وإذا كان المصدر مكون من جزءٍ واحد فبعد ذكر اسم المصدر وشهره المؤلف تبعتها بالحرف(ص) مع رقمها للدلالة على الصفحة, وأرجأت ذكر بطاقة المصدر إلى النهاية في قائمة المصادر والمراجع.

٢٤- التعليق على بعض المسائل التي وجدتها تحتاج إلى تعليق, ووضعت في بعض المسائل خلاصة شاملة للقول فيها ووضحتها, وأشرت للمصادر في نهايتها.

٢٥- اعتمدت بعض الاختصارات عند كتابة قائمة المصادر والمراجع مثلاً: في حالة عدم وجود دار نشر للكتاب وضعت(د ن) , وعدم وجود طبعة (د ط) , وعدم وجود تاريخ الطبعة (د ت).

المطلب الثاني: وصف النسخ الخطية وأماكن تواجدها:

لقد عثرنا بفضل الله تعالى على أربع نسخ للمخطوط ورتبنا هذه النسخ بحسب الأقدمية – على مامر ذكره في منهج التحقيق – وبيان هذه النسخ فيما يلي:

❖ **النسخة الأولى (الأصل) : اسمها "حاشية شرح أم البراهين للشيخ الفاضل الإمام العالم ياسين الشامي".**

أعتمدت هذه النسخة أصلاً من بين النسخ؛ لكونها نسخة خطية نفيسة و قديمة ونادرة فهي أقدم النسخ المتوفرة بين يدينا للمخطوط , والتي اتسمت بالوضوح رمزنا لها بالرمز (أ) ووصفها كما يأتي :

١- مكانها : مكتبة الأزهر الشريف, رواق اليمن- القاهرة.

٢- ناسخها: علي بن حسن النيسابوري.

٣- تاريخها: تم نسخها "في يوم الثلاثاء المبارك لثمان ليالٍ خلت من شهر شعبان المعظم قدره من شهور سنة ١١٠٨ هجرية"

٤- حالتها: نسخة جيدة وواضحة نادرة الخطأ والسقط, مضبوطة بالشكل, فيها تلوث وتفكك بسيط في اللوحات, والمتن مكتوب باللون الأسود وبداية كل فقرة باللون الأحمر, وتعتمد على نظام التعقيبة في الجهة اليمنى أسفل كل لوحة من اللوحات وتدل على أول كلمة من لوحات الجهة اليسرى وهي تعدّ بمثابة ترقيم الصفحات في وقتنا الحاضر.

٥- عدد لوحاتها:(٢٨٥), وعدد اللوحات التي قمت بتحقيقها: (٢) لوحة من هذه النسخة, وعدد الأسطر فيها:(٢١), وعدد الكلمات في السطر الواحد:(٨- ١١).

٦- نوع الخط فيها : خط النسخ.

❖ **النسخة الثانية (ب): اسمها " حاشية الشيخ ياسين على شرح أم البراهين".**

١- مكانها: حي الجمالية حارة الدرب الأصفر قلب القاهرة (الكتبخانة الأزهرية).

٢- ناسخها: رضوان بن أحمد بن يوسف.

٣- تاريخها: نسخت في "يوم الثلاثاء المبارك سادس شهر شوال سنة الف ومائة وثلاثة عشر من الهجرة النبوية".

٤- حالتها: نسخة جيدة والخط فيها وأضح لم تكن مضبوطة بالشكل , وفيها سقط عدد من اللوحات في البداية ومن عدة مواضع من المخطوط , وفيها رطوبة وتلوث وتفكك بسيط في اللوحات, المتن مكتوب باللون الأسود وبداية كل فقرة باللون الأحمر, وتعتمد على نظام التعقيبة في الجهة اليمنى أسفل كل لوحة من اللوحات وتدل على أول كلمة من لوحات الجهة اليسرى وهي تعدّ بمثابة ترقيم الصفحات في وقتنا الحاضر.

٥- عدد لوحاتها:(٢٢٢), وعدد اللوحات التي قمت بتحقيقها (٢) لوحة من هذه النسخة, وعدد الأسطر فيها:(٢١), وعدد الكلمات في السطر الواحد:(١١ – ١٢).

٦- نوع الخط فيها : خط النسخ.

❖ **النسخة الثالثة (ج) : اسمها " حاشية الشيخ ياسين على شرح أم البراهين".**

١- مكانها: مكتبة الأزهر الشريف – القاهرة.

٢- ناسخها: مصطفى الدهماوي.

٣- تاريخها: نسخت في " يوم الأثنين عاشر شهر الله الحرام من شهور سنة سبعة عشر ومائة وألف من الهجرة النبوية".

٤- حالتها : نسخة جيدة وخطها واضح نوعاً ما غير مضبوطة بالشكل, فيها سقط ليس بقليل في مواضع عديدة من المخطوط , وفيها اختلاف في النصوص بالتقديم أو التأخير في عدة مواضع, وفيها رطوبة وتفكك في بعض اللوحات, المتن فيها باللون الأسود وبداية كل فقرة باللون الأحمر, وتعتمد على نظام التعقيبة في الجهة اليمنى أسفل كل لوحة من اللوحات وتدل على أول كلمة من لوحات الجهة اليسرى وهي تعدّ بمثابة ترقيم الصفحات في وقتنا الحاضر.

٥- عدد لوحاتها:(٢٣٢), وعدد اللوحات التي قمت بتحقيقها (٢) لوحة من هذه النسخة, وعدد الأسطر فيها: (٢١), وعدد الكلمات في السطر الواحد:(٨ – ١٠).

٦- نوع الخط فيها: خط النسخ.

❖ **النسخة الرابعة (د) : اسمها " حاشية ياسين الحمصي على شرح أم البراهين للسنوسي".**

١- مكانها: الجامع الأحمدي تونس (المكتبة الأحمدية بتونس).

٢- ناسخها: عبد الوهاب البحيمي.

٣-تاريخها: نسخت في يوم" السبت عشرين شهر جماد الأول من شهور سنة ألف ومائتين وتسعة من الهجرة النبوية".

٤- حالتها: نسخة جيدة وخطها واضح نوعاً ما غير مضبوطة بالشكل, فيها سقط ليس بقليل في مواضع عديدة من المخطوط , وفيها اختلاف في النصوص بالتقديم أو التأخير في عدة مواضع, وفيها تلوث ورطوبة وتفكك في بعض اللوحات, ولفظ (قوله) سقط من متن جميع اللوحات, والمتن فيها مكتوب باللون الأسود, وتعتمد على نظام التعقيبة في الجهة اليمنى أسفل كل لوحة من اللوحات وتدل على أول كلمة من لوحات الجهة اليسرى وهي تعدّ بمثابة ترقيم الصفحات في وقتنا الحاضر.

٥- عدد لوحاتها:(٢١٥), وعدد اللوحات التي قمت بتحقيقها (٢) لوحة من هذه النسخة, عدد الأسطر فيها: (٢٣), عدد الكلمات في السطر الواحد: (٨ – ١٠).

٦- نوع الخط فيها: خط النسخ.

المطلب الثالث: نماذج من نسخ المخطوط :

اللوحة الأولى والأخيرة من النسخة (أ)

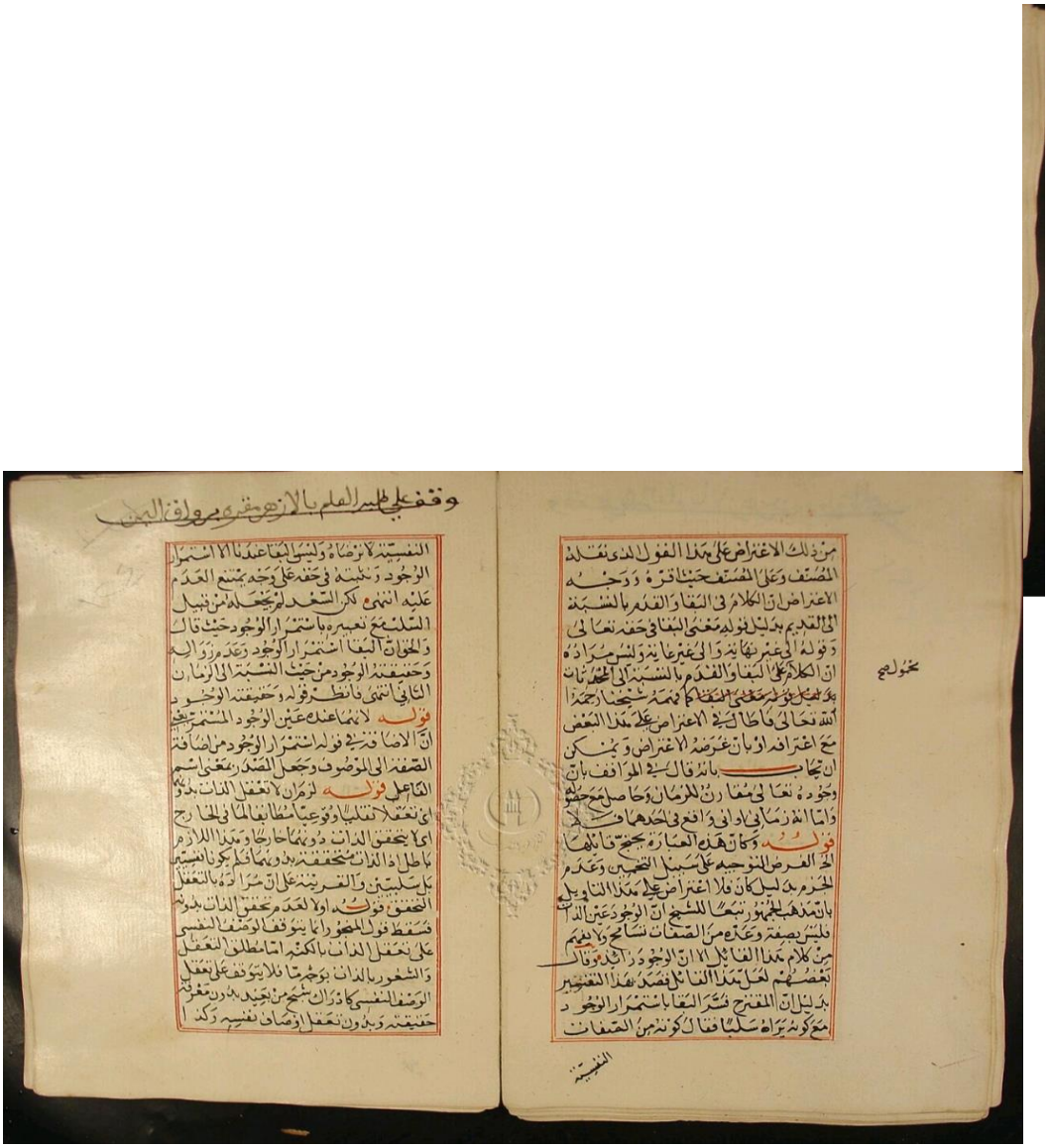

حاشية الشيخ ياسين على شرح أم البراهين للشيخ ياسين بن زين الدين الحمصي العُليميّ(ت:١٠٦١هـ) من قوله:(يصبح فيها الرجل مؤمناً أي: محكوماً بإيمانه) إلى قوله:(فهو معلوم له بذلك العلم) (دراسة وتحقيق وتعليق)

الباحثة: آمنة لازم سلطان خلف

أ.م.د غزوان صالح حسن

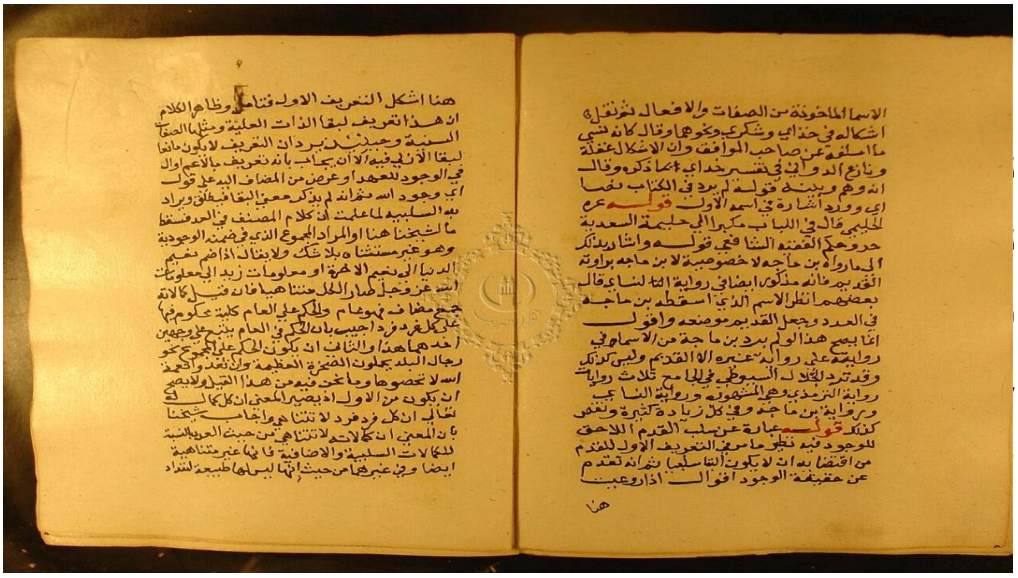

ا

لأولى والأخيرة من النسخة (ب)

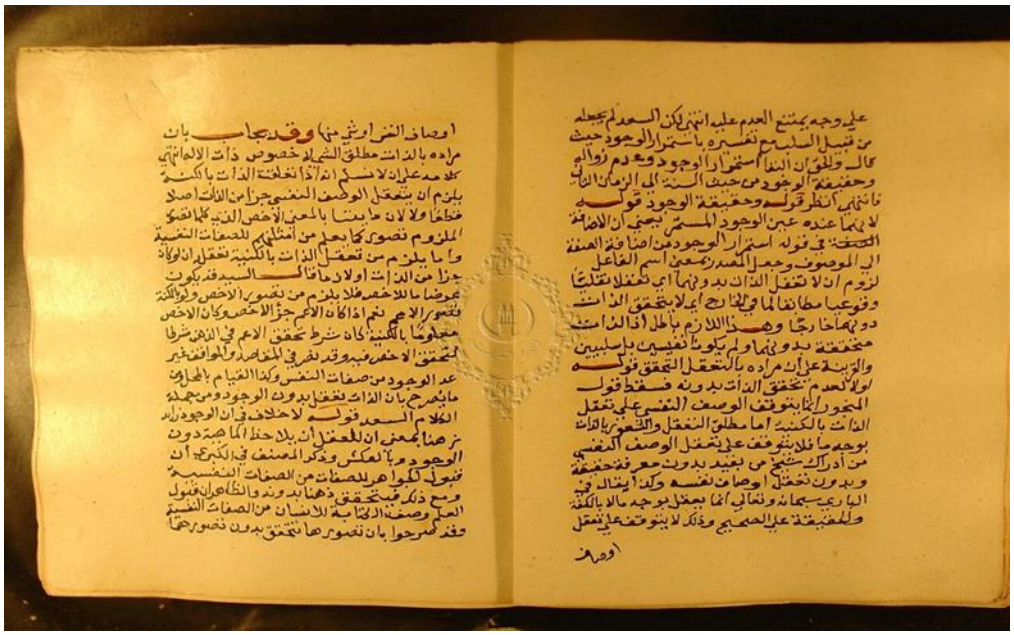

اللوحة الأولى والأخيرة من النسخة (ج)

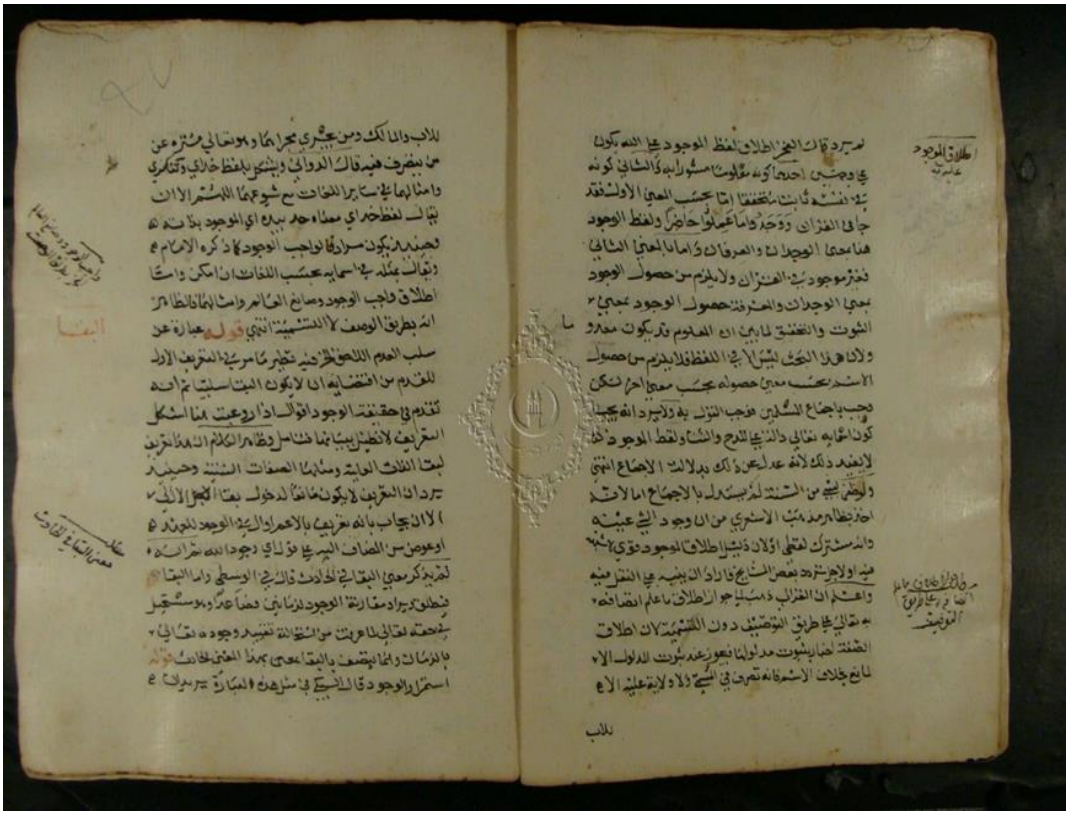

حاشية الشيخ ياسين على شرح أم البراهين للشيخ ياسين بن زين الدين الحمصي العُليميّ(ت:١٠٦١هـ) من قوله:(يصبح فيها الرجل مؤمناً أي: محكوماً بإيمانه) إلى قوله:(فهو معلوم له بذلك العلم) (دراسة وتحقيق وتعليق)

الباحثة: آمنة لازم سلطان خلف

أ.م.د غزوان صالح حسن

اللوحة الأولى والأخيرة من النسخة: (د)

النَّص المحقَّق

[بيان: صفة البقاء]

قوله:(عبارة عَنْ سلبْ العدم اللاحق[١] للوجود[٢]) فيهِ نظير مَا مَرّ في التعريف الأول للقِدم[١], من اقتضائه أَنْ لا يكون البقاء سلبياً , ثمّ إِنّهُ تقدّم عَنْ حقيقة الوجود, أقوال[٢] إذا روعيَت هُنا أُشكل

---

[١] في ج زيادة :(إلى آخره).

[٢] (للوجود) سقط مِن: ج.

التعريف[لا نُطيل بِبيانها][٣] وظاهر الكلام إنّ هذا تعريف البقاء الذات العليّة, ومثلها الصفات السلبية, وحينئذٍ يرد إنّ التعريف لايكون مانعاً[٤] لدخول[٥] بقاء الأزلي /و١٨/ فيهِ[٦] إلّا أَنْ يُجاب: بأنّهُ تعريف بالأعم[٧] أوْ أَنْ في الوجود للعهْد أوْ عوض[٨] مِنَ المضاف اليه على قول أيْ: وجود الله ثم إنّهُ لم يذكر معنى البقاء في الحادث. قال في الوُسطى: "وأَمّا البقاء فيُطلق وَيُراد بهِ [٩] مُقارنة

---

[١] ينظر: حاشية الشيخ ياسين على شرح أم البراهين للشيخ ياسين بن زين الدين الحمصي العُليمي: اللوحة١١٨.

[٢] ينظر: حاشية الشيخ ياسين على شرح أم البراهين للشيخ ياسين بن زين الدين الحمصي العُليمي: اللوحة١١٣.

[٣] الزيادة مِن: ج.

[٤] لأنّ المتبادر من التعريف أنّه تعريف لبقاء ذات الله وصفاته مع شموله لبقاء الجنة والنار, وإنّ القول بالعَدم اللاحق للوجود أي: عدم الآخرية عقلاً وأنْ التعريف لم يشمل ذلك ؛لأنّه وإنّ كان واجب شرعاً فأنّه ليس واجب عقلاً بل هو من الممكن ؛لأنّ المخلوقات لها أول وآخر, ونعيم الجنة وعذاب النار له أول ولا آخر له فكل واحد منها باقٍ شرعاً لا عقلاً ؛لأنّه يجوز فيه عدمهما. ينظر: حاشية الباجوري المسماة تحقيق المقام على كفاية العوام فيما يجب عليهم من علم الكلام, الباجوري:١/٧٤؛ تحفة المريد على جوهرة التوحيد, الباجوري:١/١٠٩.

[٥] (لدخول) سقط مِن: ب.

[٦] (فيه) سقط مِن: ب.

[٧] بين بالمعنى الأعم: "فهو الذي يكفي تصوره مع تصور ملزومه في جزم العقل باللزوم بينهما كالانقسام بمتساويين للأربعة فإن من تصور الأربعة تصور الانقسام بمتساووين بمجرد تصورهما بأن الأربعة منقسمة بمتساويين". دستور العلماء , الأحمد نكري: ٣/١١٢.

[٨] في ب :(عرض).

[٩] في ب زيادة : (السلبية لما علمّت أن كلام المُصنف في العَدّ فسقط ما لشيخنا هُنا أو المراد المجموع الذي في ضمّنه الوجودية هو غير م تناهٍ بلا شك ولا يقال: إذا ضَّم نعيم الدُنيا إلى نعيم الآخِرة, أَو معلومات ازيد إلى معلومات الله – عزّ وجلّ– صار الكل متناهياً فإن قيل كمالاته, جمع مضاف فهو عام والحكم على العام, كليّة =محكوم فيها على كل فردٍ فردٍ أُجيب: بأنّ الحكم في العام يقع على وجهين: أحدهما هذا, والثاني: انّ يكون الحكم على المجموع نحو: رجال البلد يحملون الصخرة العظيمة ,﴿وانْ تعدّوا نعمه الله لا تحصوها﴾ وما نحن فيه منْ هذا القبيل ولا يصح أنْ يكون منَ الاوّل, إذ يصير المعنى أنْ كل كمال له – تعالى– أَنّ كل فُرد فرد, لا تتناهى وأجاب شيخنا: بأنّ المعنى أنْ كمالاته لا تتناهى منْ حيث العدد بالنسبة للكمالات السلبية ,والإضافيّة, فإنها غير متناهية

الوجود لزمانين فصاعداً أوَ هو مستحيل في حقه – تعالى– لما عرفت مِنْ اسْتحالة تقييد وجوده– تعالى– بالزمان, وإنّما يتصِف

بالبقاء بهذا المعنى الحادث"[١].

قوله:(استمرار[٢] الوجود) قال الكستَلي [٣] في حواشي العقائد[٤]: في مثل هذه العبارة يُريد إنّ البقاء ليس امْراً موجوداً يُعلل بهِ استمرار الوجود[كما مال إليه جماعة بل هو نفس استمرار الوجود][٥] وليس ذلك أمْراً موجوداً زائداً على الوجود كما توهمهُ آخرون[٦], بل هو عبارة عَنْ نفس الوجود,

---

ايضاً وفي غيرهما إنها من حيث أنها ليس لها طبيعة امتداد ينتهي إليها حد ونهاية أو من حيث أنها لا يطرأ عليها العدم بالنسبة للكمالات الوجودية وحاصلهُ أنّ قوله: أن كمالاته لا تتناهىَ بضم أمرين ,على التوزيع هو قريب من استعمال المشترك في معنييهِ, أو التغليب لكثرةُ الوجودية انتهى. وانت تعلم أنّ هذا الجواب ملفق ممّا أجأبيا به ولا يجدي المصنف نفعاً) ,وإنّهُ قد مرّ ذكرها سابقاً ولعل الناسخ قد وَهِم وكررها فاصبحت زيادة في هذا الموضع .

[١] شرح العقيدة الوسطى, السنوسي:ص٢٣٩.

[٢] في ب زيادة :(البقاء).

[٣] في ج, د :(السبكي) ؛ والكستلي (ت:٩٠١هـ): هو مُصلح الدين مصطفى بن محمد القسطلاني, الرومي, الحنفي العالم الكامل الفاضل,وله عدة القاب منها: القسطلاني؛ نسبة إلى قسطلان , والكستلي أشهر القابه ؛ نسبة إلى كستل وهي ناحية من نواحي آيدين إيلي غرب تركيا سكن فيها فنسب لها, وله مصنفات كثيرة منها: حاشية الكستلي على شرح العقائد النسفية للتفتازاني, ورسالة في تفسير قوله تعالى:﴿فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾,ورسالة في سبع إشكالات وشرحها...وغيرها.ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة, الغزي:٣٠٦/١-٣٠٧؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب, ابن عماد الحنبلي:١٨/١٠-١٩.

[٤] (في حواشي العقائد) سقط مِن: ج.

[٥] الزيادة مِن: ب, ج, د.

[٦] ممن لم يعتبر البقاء صفة زائدة على الوجود من مخالفي الإمام الأشعري ومنهم الإمام الجويني – رحمهم الله جميعا– فقد قال الإمام الجويني: ذهب العلماء من أئمتنا إلى إنّ البقاء أي: صفة الباقي زائدة على وجودهِ بمثابة العلم في حق العالِم والذي نرتضيه مِن ذلك أنْ البقاء يرجع الى نفس الوجود المستمر غير زائد عليه بحيث لو لم نسلك للزمنا أنْ نصِف الصفات الأزلِيّة بأنها باقية, ثُم نثبت البقاء لها فحينئذٍ يجر هذا السياق إلى قيام المعنى =بالمعنى.ينظر: الإرشاد إلى قواطع الادلة في أصول الأعتقاد, الجويني:ص١٥٨؛ شرح المقاصد في علم الكلام, التفتازاني:١٠٦/٢.

مُقيسساً إلى الزمان الثاني[١] وَإنّ وجود الشيء وكونه في الأعيان إنّ قِيس إلى أَوّل زمانه قيْل له: الحدوث, وإنْ قيس إلى مابعده يقال له: البقاء والاستمرار[٢].

قوله:(في المُستقبل) وقوله:[في القِدم واستمرار الوجود][٣] بعد في الماضي قال بعض أرباب الحواشي[٤]: نسبة المَاضي والمستقبل إلى القِدم, والبقاء, بالنسبة إلى المحدثات وإلا فصفات مؤلانا – جلّ وعزّ – لا ماضي[٥] لهَا, ولا مستقبل[٦] انتهى. وغرضه /ظ١٨/ مِنْ ذلك الاعتراض على هذا القول الذي نَقلهُ المُصَنّف [٧], وعلى[٨] المُصَنّف[٩] حيث أقرهُ, وَوَجه الاعتراض إنّ الكلام في في البقاء والقِدم[١٠] بالنسبة إلى القديم[١] بدليْل قوله: معنى البقاء في حقهِ – تعالى– وقوله: إلى

---

[١] في أ :(الفاني) ؛وما أثبتناه هو الصواب ؛لأنّه الأنسب للسياق مِن: ب, ج, د.

[٢] ينظر: المجموعة السنية شرح العقائد النسفية, رمضان أفندي, الكستلي, الخيالي:ص٢٣٦–٢٣٧.

[٣] الزيادة مِن: ج.

[٤] (قال بعض أرباب الحواشي) سقط مِن: ب.

[٥] في ب :(ما لا نهاية).

[٦] لم أقف على الكلام مباشرة ولكن مما يقارب هذا المعنى ما ذكره الخرشي في حاشيته يمكن الرجوع إليه.ينظر:الفرائد السنية في شرح المقدمة السنوسية, محمد الخرشي: ص٨١ –٨٢.

[٧] المقصود به: السنوسي حيث يرى– رحمه الله– بأنهُ وكأنّ من يقول: بهذة العبارة يُجنح إلى أنْ القِدم والبقاء صفتان نفسيتان ؛لأنهما عنده الوجود المستمر في الماضي والمستقبل, وقيل: الوجود صفة نفسية ؛لأنّهُ لا تحقق للذات بدونهِ, وإنّ التعبير تارة بالماضي واخرى بالمستقبل تفهماً للمقاصد وتفنناً في الكلام, ومن ذهب إلى إنّها نفسية هو الإمام الجويني حيث قال: الذي نرتضيه إلى أنّ البقاء يرجع إلى نفس الوجود المستمر من غير مزيد ولو لم نسلك هذا للزمنا بأنّ نصف الصفات الأزلية بكونها باقية ثم بعد ذلك نثبت لها البقاء وهذا سيجرنا إلى قيام المعنى بالمعنى, ولو قدرنا بقاءً قديماً للزم أنّ نصفه ببقاء,وهذا سيؤدي إلى تسلسل القول.ينظر: شرح العقيدة الكبرى, السنوسي:ص٢٤٢؛ الإرشاد إلى قواطع الادلة في الأعتقاد, الجويني:١/١٥٩.

[٨] في ب :(عليه).

[٩] (المصنف) سقط مِن: ب, ج.

[١٠] في ج :(القديم).

غيْر نهاية[٢], وإلى غير غاية[٣], وليس مراده أَنْ الكلام محمول على القِدم والبقاء [٤], بالنسبة إلى المحدثات كما فهمهُ[٥] شيخنا[٦] – رحمه الله تعالى[٧]– فَاطال في الاعتراض[٨] على هذا البعض معَ اعْترافه أَولاً[٩] بأنٍ غرضه[١٠] الأعتراض[١١] , ويمكن إنّ يُجاب: بأنّهُ قال في المواقف: بأنّ وجوده – تعالى– مقارن للزمان, وحاصل معَ حصولهُ, وأَمّا إنّهُ زماني أَو آني[١٢] واقع في أحدهما فلا[١٣].

قوله:(وكَانّ هذه العبارة يحتجّ قائلها...) إلى آخره الغرض[١٤] التوجيه على سبيل التخمين, وعدم الجزْم بدليل كان فلا اعتراض[١٥] على هذا التأويل, فأنّ[١٦] مذهب الجمهور تبعاً[١٧] للشيخ[١٨] أنّ

---

(١) (بالنسبة إلى القديم) سقط مِن: ج.

(٢) قوله:(قوله معنى...الى غير نهاية) سقط مِن: ج.

(٣) في ج :(غيرتها).

(٤) في أ :(والبقاء والقِدم) ؛وما أثبتناه هو الصواب ؛لأنهُ الأنسب للسياق مِن: ب, ج, د ؛ولأن صفة القِدم أسبق من صفة البقاء.

(٥) في ب , ج :(فهم).

(٦) المقصود به: الغنيمي (رحمه الله).

(٧) (تعالى) ليس مِن: ب , د , وقوله:(رحمه الله تعالى) ليس مِن: ج.

(٨) في ب :(الأعراض).

(٩) في أ :(أَو) ؛وما أثبتناه هو الصواب ؛لأنّهُ الأنسب للسياق مِن: ب ,ج, د.

(١٠) في ج :(الغرض).

(١١) ينظر: بهجة الناظرين بمحاسن أم البراهين, الغنيمي(ت:١٠٤٤هـ):٣٤٠, وهو مخطوط غير محقق في علم التوحيد.

(١٢) (آني) سقط مِن: د.

(١٣) ينظر: المواقف, الإيجي :٤٢/٣.

(١٤) في أ :(الفرض) ؛وما أثبتناه هو الصواب ؛لأنّه الأنسب للسياق مِن: ب ,ج, د.

(١٥) في ج :(يعترض).

(١٦) في أ, ب, د :(بأنّ)؛وما أثبتناه هو الصواب؛لأنّه الأنسب للسياق مِن: ج .

(١٧) (الجمهور تبعاً) سقط مِن: ج.

(١٨) المقصود به: الأشعري (رحمه الله).

الوجود عَيْن الذات, فليس بصفة[١] وعَدّه من الصفات, تسامح ولا يفهم [٢] مِنْ كلام هذا[٣] القائل إلّا إلّا إنّ الوجود زائد[٤]

وقال بعضهم[٥]: لعل هذا[٦] القائل قصد بهذا التفسير[السّلب][٧] بدليْل إنّ المقترح[٨] فسّر البقاء البقاء باستمرار الوجود, معَ كونه يراه سّلباً فقال:[عدّ] [٩] كونه مِنَ الصفات /و١٩/ النفسية لا نرضاه نرضاه وليس البقاء عندنا إلّا استمرار الوجود, ونثبته[١٠] في حقه على وجه يمتنع العَدَم عليْه[١١]

---

[١] (فليس بصفة) سقط مِن: ج.

[٢] في د زيادة :(بعضهم).

[٣] (هذا) سقط مِن: ج.

[٤] اختلف العلماء في فهم المراد من عبارة الأشعري فبعضهم ابقاها على ظاهرها دون أي تفسير, وبهذا يكون الوجود صفة تسامح ؛لأنهم يرون بأن الصفة في مجرد اللفظ لّا غير كأنّ يقصد بها: الله موجود, أما المحققون =ومنهم التفتازاني(ت:٧٩٢هـ) أولوا العبارة فقالوا: ليس المراد بها العينية حقيقة بل أنّه ليس زائداً على الذات في الخارج فتصح رؤيته فلا يكون الوجود صفة تسامح ؛لأنهم يرون بأنّ الصفة تكون مغايرة للموصوف.ينظر: حاشية الباجوري المسماة تحفة المريد على جوهرة التوحيد, الباجوري:١٠٦/١.

[٥] المقصود بهم: بعض اكابر المغاربة من المصنفين.ينظر: بهجة الناظرين بمحاسن أم البراهين ,الغنيمي(ت:١٠٤٤هـ): ٣٤١, وهو مخطوط غير محقق في علم التوحيد.

[٦] (هذا) سقط مِن: ج.

[٧] الزيادة مِن: ج, د.

[٨] في ب :(المقترج).

[٩] الزيادة مِن: ج.

[١٠]قوله:(لا ترضاه وليس البقاء...الوجود ونثبتهُ) سقط مِن: د.

[١١] ينظر: بهجة الناظرين بمحاسن أم البراهين ,الغنيمي(ت:١٠٤٤هـ): ٣٤١-٣٤٢, وهو مخطوط غير محقق في علم التوحيد.

انتهى.لكن السّعد لمْ يجعله مِن قبيل السلب مَعَ تفسيره[١] باستمرار الوجود, حيث قالَ:"والحق إنّ البقاء استمرار الوجود, وعدم زواله وحقيقته: الوجود مِنْ حيث النسبة[٢] إلى الزمان الثاني" [٣]

انتهى[٤]. فانظر[٥] قوله: وحقيقته الوجود.

قوله:(لأنهما عنده عَيْن الوجود المستمرّ) يعني: إنّ الإضافة في قوله: استمرار الوجود مِنْ إضافة الصفة إلى المَوصُوف وجعل المَصدر بمعنى اسْم الفاعل[٦].

قوله[٧]:(لزمَ[٨] أَنْ لا[٩] تعقل[١٠] الذات بدونهما) أيْ: تعقلاً نقلياً, وقوعياً[١١], مطابقاً, لمَا في في الخارج, أيّ: لا تتحقق[١] الذات دونهمَا خارجاً , وهذا اللازم باطل إذ الذات[٢] متحققة[٣]

---

[١] في أ :(تفسيرهُ) ؛وما أثبتناه هو الصواب ؛لأنّهُ الانسب للسياق مِن: ب, ج, د.

[٢] في ب :(السنة).

[٣] شرح العقائد النسفية, التفتازاني: ٣١/١؛ وإنّ المعنى الذي يقصده السنوسي والعليمي (رحمهم الله تعالى): بأنّ الذي يفسر البقاء باستمرار الوجود مع كونه يرى إنّهُ سلب أي: نفي العَدم اللاحق بعد الوجود, وأنهُ اخذ ذلك من قول من قال عد البقاء من الصفات النفسية أي يكون الوجود مستمر فيما لا يزال لّا نرضاه, وهذا أخذ غير صحيح إنّ الذي اوقعه في هذا القول هي شبهه قوله: نثبتهُ في حقه تعالى على وجهٍ ممتنع العَدم عليهِ فاخذ من ذلك أنه سلب مع تفسيره بإستمرار الوجود والامر ليس كذلك عند الغنيمي – رحمه الله – فهو يقول: بأنّه فسره باستمرار الوجود تبع للمحققين كالتفتازاني بانه ليس من قبيل السلب فلا دليل الذي يدل على انه سلب كما فهمه عنه ,وإنّما اراد به أنْ جميع ما ثبت لله تعالى يستلزم كونه على وجه مخصوص ومخالف به لسائر المخلوقات فيه ولم يرد به كونه سلبياً, والدليل على هذا القول هو كلام السعد هذا فهو صريح بأنّه ليس من قبيل السلب كما فهمه ذلك البعض من عباره المقترح التي استند اليها وربما قد تكون هناك عبارة صريحة له غير مستند اليه.ينظر: بهجة الناظرين بمحاسن أم البراهين, الغنيمي(ت:١٠٤٤هـ):٣٤١.وللأستزادة عن الموضوع ينظر: شرح المقاصد في علم الكلام, التفتازاني:١٠٦/٢-١٠٧.

[٤] في ب :(فانتهى).

[٥] في ب :(أنظر).

[٦] قوله:(قوله لانهما عنده...بمعنى اسم الفاعل) سقط مِن: ج.

[٧] (قوله:) سقط مِن: ب.

[٨] في ب :(لزوم).

[٩] (لا) سقط مِن: ج.

[١٠] في ب :(لاتغفل).

[١١] في ج :(وقوعاً).

بدونهما, فلم[٤] يكونا[٥] نفسيين بل سلبييْن[٦] والقرينة على إنّ مراده بالتعقل التحقق قوله أولاً: لعَدم تحقق الذات بدونه[٧] فسقط قول المنجور [٨] إنما يتوقف الوصف النفسي على تعقل الذات

---

[١] في أ, ب, د :(يتحقق) ؛وما أثبتناه هو الصواب؛لأنّهُ الأنسب للسياق مِن: ج.

[٢] (إذ الذات) سقط مِن: د.

[٣] في د :(لتحققه).

[٤] في ب :(ولمْ).

[٥] في د :(تكونا).

[٦] المقصود بها: صفتي القِدم والبقاء.ينظر: شرح العقيدة الوسطى, السنوسي: ص١٤٦.

[٧] إنّ القول بأن: القِدم والبقاء نفسيتان باطل بدليل أنّ الذات يعقل وجودها في الخارج ؛ولأنهما لو كانتا نفسيتان لزم ألّا تُعقل الذات بدونهما, وإنّ المتبادر قوله: التحقق في الخارج لا التحقق في العقل,ويمكن أنْ يُفهم من كلامهِ بأن المراد إنّ الذات لا تتعقل ؛لأنها موجودة بدونهما في الخارج, أي:لايصدق العقل بوجود الذات خارجاً الإ بهما.ينظر: حاشية الدسوقي على أم البراهين, ابن عرفة الدسوقي: ٨٠/١ ؛حاشية الباجوري المسماة تحقيق المقام على كفاية العوام, الباجوري:٤٣/١.

[٨] في أ, ب, ج :(المنجود) ؛وما أثبتناه هو الصواب ؛لأنّهُ الأنسب للسياق مِن: د؛ والمنجور (ت:٩٩٥هـ): هو أَحْمَد بن عَلِيّ بن عبد الرحمن, الفاسي, المكناسي, المنجور, خاتمةٌ علماء المغرب العالم بأصول الفقه, المحقق, والمحدث الفاضل العلّامة العمدة الكامل,كنيته : أبي العباس, لقبه: المنجور, وله مصنّفات كثيرة منها :مراقي المجد في آيات السّعد, والمنهج المنتخب في قواعد المذهب, وقواعد الزّقّاق...وغيرها.ينظر: درّة الحجال في أسماء الرجال, ابن القاضي:١٥٦/١-١٥٩؛ شجرة النور الزكية, محمد مخلوف:٤١٥/١-٤١٦.

بالكنْه[١][٢] أَمّا مطلق التعقل, والشعور بالذات[٣], بوجه ما فلا يتوقف على تعقل الوصف النفسي كادْراك[٤] شبح[٥] مِنْ بعيد بدون معرفة حقيقة وبدون تعقل, أوْصاف نفسه وكذا /ظ

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١.الإرشاد الى قواطع الادلة في أصول الاعتقاد, عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبي المعالي، ركن الدين الملقب بإمام الحرمين (ت: ٤٧٨ هـ), تحقيق:د. محمد يوسف موسى وعلي عبد المنعم عبد الحميد, السعادة – مصر , د ط , ١٣٦٩ هـ – ١٩٥٠ م .

٢.الأعلام, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦ هـ), دار العلم للملايين, ط ١٥ ,٢٠٠٢ م .

٣.بغية الطلب في تاريخ حلب, كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي ابن العديم(ت:٦٦٠هـ), تحقيق: المهدي عيد الرواضية, مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي, لندن – إنجلترا, ط١, ١٤٣٨هـ- ٢٠١٦م.

٤.بهجة الناظرين بمحاسن ام البراهين, أحمد بن محمد بن شمس الدين الغنيمي(ت:١٠٤٤هـ), د ن, د ط , د ت.

٥.حاشية الباجوري المسماة تحفة المريد على جوهرة التوحيد , إبراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي الباجوري(ت:١٢٧٦هـ), تحقيق: د.علي جمعة محمد الشافعي, دار السلام, ط ١.

٦. حاشية الباجوري المسماة تحقيق المقام على كفاية العوام فيما يجب عليهم من علم الكلام, إبراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي الباجوري (ت: ١٢٧٦هـ), دار الكتب العلمية – بيروت , د ط ,٢٠٠٧ م.

---

[١] في ب :(بالكنية).

[٢] الكنه:جَوهرُ الشيء, وحقيقتة وغايتهُ ونهايتهُ, والكنه الوقت, ويقال: تكلّم في كُنه الأمر ,أي:في وقتهِ ويقال: فعلت فعلت هذا الشيء في غير كنههُ.ينظر: لسان العرب, ابن منظور:٥٣٧/١٣.

[٣] (بالذات) سقط مِن: ب.

[٤] في ب :(مِن أدراك).

[٥] في ب, د :(شيخ).

٧. حاشية الدسوقي على أم البراهين, محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت: ١٢٣٠ هـ) والحاشية: على شرح الإمام محمد بن يوسف السنوسي لأم البراهين, مطبعة عيسى بابي الحلبي , د ط , د ت.

٨. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر, محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت: ١١١١هـ) , دار صادر – بيروت , د ط , د ت.

٩. دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون, القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت: ق ١٢هـ), دار الكتب العلمية , لبنان – بيروت , ط ١ , ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .

١٠. ذيل وفيات الأعيان المسمى «درّة الحجال فى أسماء الرّجال» , أبي العبّاس أحمد بن محمّد المكناسى الشّهير بابن القاضى (ت:١٠٢٥ هـ), تحقيق: الدكتور محمد الأحمدى أبي النور,دار التراث – القاهرة, المكتبة العتيقة – تونس , ط ١ ، ١٣٩١ هـ – ١٩٧١ م .

١١. سلم الوصول إلى طبقات الفحول , مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (ت: ١٠٦٧ هـ), تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط , مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا, د ط , ٢٠١٠ م .

١٢. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية, محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت: ١٣٦٠هـ), علق عليه: عبد المجيد خيالي, دار الكتب العلمية– لبنان, ط١ ,١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م

١٣. شذرات الذهب في أخبار من ذهب, عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبي الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ), تحقيق: محمود الأرناؤوط , خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط, دار ابن كثير، دمشق – بيروت , ط١ , ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .

١٤. شرح العقائد النسفية, سعد الدين التفتازاني(ت: ٧٩٢هـ), تحقيق: د.أحمد حجازى السقا , مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة , ط ١ ,١٩٨٧ م.

١٥. شرح العقيدة الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد , الإمام محمد بن يوسف السنوسي(ت:٨٩٥هـ),تحقيق: السيد يوسف أحمد, دار الكتب العلمية , بيروت– لبنان , ط ١.

١٦. شرح العقيدة الوسطى, أبي عبد الله محمد بن يوسف بن عمر السنوسي المالكي(ت: ٨٩٥ هـ)،شرف بخدمته: أنس محمد الشرفاوي, دار التقوى للطباعة والنشر والتوزيع, سورية – دمشق – حلبوني , ط ١ , ١٤٤١ هـ – ٢٠١٩م .

١٧. شرح المقاصد في علم الكلام, سعد الدين مسعود بن عمربن عبد الله التفتازاني الشافعي(ت: ٧٩٢هـ), دار المعارف النعمانية– باكستان, د ط , ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.

١٨. الفرائد السنية في شرح المقدمة السنوسية, محمد بن عبد الله الخرشي (ت: ١١٠١ هـ) , دراسة وتحقيق: بشير برمان, دار الكتب العلمية , بيروت– لبنان , د ط ,١٩٧١م .

١٩. كتاب المواقف, عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار أبي الفضل، عضد الدين الإيجي (ت: ٧٥٦هـ), تحقيق: عبد الرحمن عميرة, دار الجيل , لبنان – بيروت، ط١ , ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٢٠. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة, نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت: ١٠٦١هـ), تحقيق: خليل المنصور, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ط١, ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م .

٢١. اللباب في تهذيب الأنساب, عز الدين ابن الأثير الجزري (ت: ٦٣٠ هـ), دار صادر – بيروت, د ط ,١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م .

٢٢. لسان العرب, محمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ), لليازجي وجماعة من اللغويين, دار صادر – بيروت , ط ٣ ,١٤١٤ هـ.

٢٣. المجموعة السنية شرح العقائد النسفية، رمضان أفندي، مصلح الدين القسطلاني، احمد الخيالي، تركيا ، ميديات ، ط ١ ، ٢٠١٢م.

٢٤. مطالع الأنوار على صحاح الآثار, إبراهيم بن يوسف بن أدهم الحمزي أبي إسحاق ابن قرقول(ت:٥٦٩هـ), تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث, وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية– قطر, ط١ , ١٤٣٣هـ– ٢٠٢١م.

٢٥. المطلع على ألفاظ المقنع, محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل أبي عبدالله شمس الدين(ت:٧٠٩هـ), تحقيق: محمود الأرناؤوط و ياسين محمود الخطيب, مكتبة السوادي, ط١ , ١٤٢٣هـ–٢٠٠٣م.

٢٦. معجم البلدان, شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي(ت:٦٢٦هـ), دار صادر – بيروت, ط ٢ , ١٩٩٥م.

٢٧. معجم المؤلفين, عمر رضا كحالة, دار إحياء التراث العربي – بيروت، د ط, د ت.

٢٨. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين, إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩ هـ) , وكالة المعارف – إسطنبول، د ط , ١٩٥١ – ١٩٥٥ م.